Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنه قول الحديث: «فخرجت يهودُ بمساحيها».(٣٣)

و ـ **التعريف بالإضافة:** وهو أن يُستعمل المسند إليه مضافاً إلى معرفة من المعارف، وذلك لغرض من الأغراض البلاغية التالية:

١ ـ **إحضاره في ذهن السامع**، كقولنا: ضاع دفتري، فإن هذا اسرع وأقصر من قولي ضاع الدفتر الذي لي (أو الذي أملكه).

٢ ـ **التعظيم:** كقول الآية: ﴿**شهرُ رمضانَ الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس**﴾(٣٤)؛ فإضافة «شهر» إلى «رمضان» عظمت الأول.

٤ ـ **التحقير:** كقول المتنبي هاجياً كافوراً:

أَكُلَّمَا اغْتَالَ عَبْدُ السُوءِ سَيِدَهُ
أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَمْهِيدُ؟

٥ ـ **الاختصار:** كقول الشاعر السجين:

هَوَايَ مَعَ الرَكْبِ اليَمَانِينَ مُصْعِدٌ
جَنِيبٌ، وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثَقُ

ز ـ **التعريف بالنداء:** وهو أن يدخل حرف من حروف النداء على المسند إليه فيعرّفه، نحو قول الشاعر:

يَا أَعْدَلَ النَاسِ إِلاَّ فِي مُعَامَلَتِي
فِيكَ الخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ

---

(٣٣) هناك أنواع أخرى من «أل»، نعددها من غير أن نتوقف عندها، وهي: «ال» الموصولية، وهي جزء من اسم الموصول؛ و«أل» التي للحضور، وهي الواقعة بعد اسم الإشارة؛ و«أل» التي للغلبة، وهي في أصل «أل» العهدية، ولكن معلومها صار علماً بالغلبة لأنه غلب على بعض ما له معناه؛ و«أل» التي للمح الأصل، وتفيد التنبيه إلى الأصل، وهي بمنزلة الزائدة؛ و«أل» الزائدة اللازمة، وهي التي تقترن باسم معرفة ولا تفارقه؛ و«أل» الزائدة غير اللازمة، وهي التي تدخل على المعرفة أو النكرة فلا تغير فيهما شيئاً؛ و«أل» التي هي بدل من الضمير؛ و«أل» التي للتعظيم، وتكون في لفظ الجلالة (الله)؛ و«أل» الاستفهامية، وهي التي بمعنى «هل» (ولعلها لغة عند بعضهم). راجع كل هذا مفصلاً في: إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، ص ٩٨ ـ ١٠٦.

(٣٤) البقرة / ١٩٥